

قراءة في مؤلفات
الشيخ الحاج محمد مطهري

تأليف الحاج أحمد بن حمو كروم
1440هـ / 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين .

قراءة في مؤلفات الشيخ الحاج محمد مطهري

سيدي رئيس الجلسة العلمية

سيدي رئيس الندوة العلمية

مشائخنا الأجلاء

سادتي الفضلاء

أيها العلماء الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

يشرفني ويسعدني أن أشارك هذا المحفل الهيبج بعد طويل انتظار بهذه المداخلة الموسومة بـ

قراءة في مؤلفات الشيخ مطهري الحاج محمد بن الحاج سليمان .

وقبل أن انطلق في الحديث أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لجميع من ساهم في تنظيم هذه
الندوة الكريمة لشيخه وأستاذه المرحوم الحاج محمد مطهري رحمه الله عليه والذي أخذت عنه مع
زملائي علوم الحديث النبوي الشريف خلال أكثر من ثلاث سنوات في قسم التخصص في العلوم

الإسلامية بمعهد عمي سعيد بغرداية (1991-1988) وما زلنا ننهل من أنهاره وحياضه إلى أن توفي رحمه الله سنة 1998 ، فتقبل الله منه وأجزل مثوبته .

ولترتيب المعلومات قسمت المداخلة إلى ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول : عرفت بالشيخ الحاج محمد مطهري ومكانته العلمية .

المبحث الثاني : عرفت بمنهج الكتابة عند الشيخ الحاج محمد مطهري .

المبحث الثالث : عرجت فيه على ذكر أنواع التأليف عند الشيخ الحاج محمد مطهري .

وقد قسمت كل مبحث إلى مطالب وختمت جميع ذلك بتوصيات واقتراحات تفيد الطلبة والباحثين الأكاديميين والأحرار .

أرجو أن أكون موفقا في الخطة والتنظيم والعرض والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

والسلام عليكم ورحمة الله

السبت 06 جمادى الثانية 1440 هـ / 12 جانفي 2019 م

المبحث الأول : بطاقة تعريفية عن الشيخ محمد مطهري :

المطلب الأول : ميلاده وعائلته .

في سنة 1333هـ / 1915م ولد الشيخ الحاج محمد بن الحاج سليمان بن بكير بن داود بن بكير بن حاج أيوب مطهري ، ينتسب إلى عشيرة بني مطهر بمليكة العليا بلدية غرداية ولاية غرداية جنوب الجزائر .

أبوه¹ عالم جليل تلميذ القطب اطفيش وناسخ كتبه وساعده الأيمن في التدريس بمعهد بني يزقن وقد أسس دار العلم بمليكة ودرّس فيها واضطلع بالتوجيه والإرشاد في مسجد مليكة إلى أن توفي رحمه الله سنة 1368هـ / 1948م.

أمه السيدة العالمة الحاج مسود فخر لالة بنت باحمد بن صالح المعروفة بـ (لالة مسعودة) مساعدة زوجها في التدريس بدار العلم ومجيبة أسئلة النساء ومربية أبنائه ، وقد توفيت سنة 1340هـ / 1920م .

المطلب الثاني : تعلمه وشيوخه .

أخذ العلم عن معاهد ومدارس مختلفة ورحل من أجله إلى بلاد بعيدة مثل القارة وتونس ، ومن شيوخه :

(1) الشيخ ابراهيم بن بنوح متياز² (ت 1980)

(2) الشيخ ابراهيم بن بكير حفار³ (ت 1954)

1 - جمعية التراث ، معجم أعلام الإباضية ، ج 3 ، ص 408 ، ط 1 ، رقم الترجمة 439

2 - معجم ، ج 2 ، ص 19 ، تر 14

3 - معجم ، ج 2 ، ص 12 ، تر 08

- (3) الشيخ حاج صالح بن ابراهيم شقبقب⁴ (ت 1974)
- (4) الشيخ حاج يوسف بن بعمور
- (5) والده الشيخ حاج سلمان بن بكير مطهري (ت 1948)
- (6) الحاج أحمد بن صالح سكوتي (ت 1937)
- (7) الشيخ الحاج يحيى بن صالح بعمارة⁵ (ت 1937)
- (8) الشيخ سالم بن يعقوب⁶ (ت 1991) في الخلدونية بتونس .
- (9) الشيخ محمد مناشو⁷ في الخلدونية بتونس. (ت 1933)

المطلب الثالث : جهاده الاجتماعي والوظيفي .

➤ أولا : التدريس.

منذ سنة 1930م إشتغل شيخنا بالتدريس والتوجيه والإرشاد والفتوى في مدينة سطيف ومليكة وغرداية في مدرسة النصر ومدرسة الرشاد وفي دار إروان بمليكة ثم بمعهد عمي سعيد في قسم الشريعة بغرداية وفي مكتبة المعصومة ببनورة .

رحم الله الشيخ الشيخ محمد بن عمر كروم في مصطلح الحديث وسياصوله من بيان السنة
والحديث وأدواتها وأهميتها مع فتاها وأهميتها مع رفاه الجرح والتوريل بحفظ السنة
من العت بالسنن والفاظ الساع وصورها من الخطم العت وغير ذلك في ذلك لشدة السعة
سركشنة يد ششها وبذعب بلسا إلى غير ذلك بلسا الموضوع من السريعة وشدة
الكذابين واللاعبي وبفضل ذلك خطبة السريعة وفريق المطالب عظم الله في السار غفوة
يشكر عليه وله ارتعش ذلك وفريق السريعة وشدة السريعة وشدة السريعة
وله الرعش في السريعة وشدة السريعة وشدة السريعة وشدة السريعة

4 - مؤسسة عمي سعيد غرداية : قسم التراث والمكتبة ، فهرس مخطوطات آل اشقبقب ، ص : ح

5 - معجم ، ج 4 ، ص 964 ، تر 1002

6 - معجم ، ج 3 ، ص 347 ، تر 366

7 - محمد محفوظ ، تراجم المؤلفين التونسيين ، ج 4 ، ص 387 ، رقم 555 ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1985

➤ ثانيا : القضاء .

إضافة إلى مهنة القضاء في المحكمة الشرعية بريان وغرداية منذ سنة 1946م إلى سنة 1970م ، وقد اختير للقيام بتحرير القانون المدني الجزائري بعد الاستقلال الوطني ضمن اللجنة الوطنية الجزائرية . يقول الأستاذ صالح اسماوي (بعد الاستقلال عين عضوا في لجنة الأحوال الشخصية سنة 1963م بوزارة العدل ثم عين قاضيا في نفس العام بغرداية ، بقي ستة أشهر وهو ممتنع عن مباشرة عمله معتذرا بجهله للغة الفرنسية فأقر في منصبه في آخر 1384هـ / 1964م ليمارس القضاء رسميا باللغة العربية فكان أول قاض في الجزائر يمارسه باللغة العربية ، ولما تقرر تعيينه سنة 1390هـ / 1970م قاضيا في مدينة بشار جنوب غرب الجزائر رفض الالتحاق بمنصبه بدعوى كبر سنه والبعـد .)⁸

➤ ثالثا : مساهمته في الثورة .

لقد برز جهاد الشيخ مطهري رحمه الله في الثورة التحريرية بالتدخل في إطفاء الفتن التي يغذيها الاستعمار الفرنسي ، وكان يحاربه عن طريق إذكاء الروح الوطنية في تلاميذه ، وقد سجل عضوا في خلية القسمة الخامسة من الولاية السادسة بغرداية .

وقد قدمت له بطاقة رسمية عرفانا لجهاده وتضحياته أثناء ثورة التحرير .

➤ رابعا : رحلاته .

كان شيخنا رحلة حيث زار البقاع المقدسة مرتين عام 1935م و سنة 1980 م ، كما زار تونس والمغرب لأغراض علمية .

⁸ - صالح اسماوي : العزابة ودورهم في المجتمع الإباضي بمزاب ، ط 1 ، المطبعة العربية ، غرداية 2005 ، ص 933 ، 934

المطلب الرابع : وفاته .

بعد هذا الجهاد الحثيث في القيام بنشر الدين والعلم والدفاع عن الحق والصبر عليه اختاره الله إلى جواره الكريم يوم الأربعاء 09 جمادى الأولى 1419هـ / 30 سبتمبر 1998م ودفن في مسقط رأسه بمليكة رحمه الله وأرضاه وجعل الجنة مثواه .

المطلب الخامس : آثاره .

لقد ربي الشيخ رحمه الله أبناء بررة شغلوا وظائف عليا في الوطن العزيز الجزائر ، كما خلف تلاميذ بررة واصلوا المسيرة من بعده في مختلف المهام الصالحة في المجتمع والوطن ، وأما بنات أفكاره فحدث عن البحر ولا حرج حيث دوّن كثيرا من العلم في كتب قيمة وبحوث مفيدة ، تفصل عنها الحديث في المبحث القادم .

المطلب السادس : مكاتبه العلمية .

لقد نال الإجازة العلمية عن شيخه ابراهيم بن بانوح متياز أحد تلاميذ القطب اطفيش رحمه الله .

وأما والده فقد أجازته في علوم الحديث عندما أتمّ تدريسه له رواية عن الشيخ القطب اطفيش .

يقول عنه الدكتور نورالدين عتر خادم الكتاب والسنة ورئيس قسم علوم الحديث وعلوم القرآن في جامعة دمشق بسوريا وهو يقدّم لكتاب (فتح المغيث في علوم الحديث) للشيخ مطهري : وإن التأليف في مصطلح الحديث كثيرة ويأتي هذا الكتاب للعلامة الإصلاحية الشيخ محمد المطهري

المليكي ملبياً حاجة قارئه لما فيه من أسلوب سلس وبيان واضح واعتناء بضرب الأمثلة كما أنه اعتنى بالتوثيق العلمي والعزو إلى المصادر والمراجع من مختلف العصور ..⁹

يقول عنه الأستاذ يحيى بكوش رئيس المجلس الأعلى للقضاء في الجزائر (وقد كانت الساحة العلمية الإباضية خالية من كتاب يرجع إليه طلاب العلوم الشرعية يجمع بين ثناياه خلاصة ما جاء به العلماء السابقون في مصطلح الحديث إلى أن قيض الله سماحة الشيخ الحاج محمد مطهري فوضع هذا الكتاب الذي يضم فيه معظم مسائل هذا العلم فعرضها عرضاً فنياً يرجع كل مسألة إلى أصلها اللغوي أو العلمي مبيناً في كثير من الأحيان وجهة نظره عند اللزوم).¹⁰

يقول أحد تلاميذه النجباء : كان آية في الحفظ والذكاء له اطلاع واسع بعلم التاريخ والفقه والتاريخ الإباضي .¹¹

وعندما امتنع عن تولي مهنة القضاء أيام الاستعمار قال له والده الحاج سليمان بن بكير مطهري : (أنت مؤهل تتمتع بالعلم إلا إذا أبيت ، إنها أمانة في عنقك)¹² عند ذلك تحملها بجدارة .

المبحث الثاني : منهج الكتابة عند الشيخ مطهري

عند قراءة كتب الشيخ المخطوطة والمطبوعة ورسائله العلمية نجده يمتاز بمنهج الفكر المقارن وبالغزارة العلمية الرصينة ، يكتبها بخط مغربي رقيق متزاحم في السطور ، مفهوم واضح ، وهو يمتاز بالمميزات التالية :

9 - د نور الدين عتر : مقدمة كتاب فتح المغيـث للشيخ مطهري ، ط 2 ، ص : 8

10 - الأستاذ يحيى بكوش : مقدمة كتاب فتح المغيـث للشيخ مطهري ، ط 2 ، ص 9

11 - أحمد النشاشيبي : رجال ونساء تأثرت بهم ، ص 43

12 - صالح سماوي : مرجع سابق ، ص 933

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله عيسى بن مريم وآله وصحبه وسلم وبالله استعين
 هذه اجواب سؤال السيد طلال الحاج ابراهيم محمد ونصه
 اتصل رجل بامرأة اتصالا غير شرعي ودل هذه الاتصال هذه وانت معه بولد ثم بعد ذلك عفا عليها
 وله اولاد منها هل يجوز له ان يستحق الولد الاول الذي ولد معه ما ولد في حالة الزنى ابو الجواب
 جاء في الجزء الرابع من الفتاوى الكبرى لتقي الدين محمد الملقب بابن تيمية وبصريح كلامه في باب ما يجوز من
 النسب ما نصه وانما يستحق رجل ولد من الزنا ولا يرأس له وهو عدل هو الحسن وابن سيرين والجمهور
 والسماقيان وعليه عفا له ان ثبت له ولد الزنا بمنزلة نبي بامه ولا يرأس له ولد له ذلك ذهب بعض الفقهاء المشار
 في السبب السابق في الجزء الاول من جواهر النقا بكتاب طه مائة مائة وامرأة ملازمة الخليل لا يدخله ابنها
 كذا في خاتمة اذا اظهر انه منه جري ولا كذا كذا من ابحاث اللوري بجانبه تكون مثل الزنبله في كراميت له محمله
 وكذلك حتى لا يشك عبد العزيز عن الشيخ محمد بن النجاشي في الباب الثالث والعشرين من الجزء السادس عشر والعشرين
 اذا جاء فيه ما نصه وانما يرأس له ولد من الزنا في غير شرعية وبغير طه والله اعلم بالعدل فيهما المذكور
 ذهب ابن تيمية الى جوفه وحكاية الشيخ السالحي ايضا في الامور التي هي العبد لا يضمن صحتها في سنة ١٢٩٤
 ما عدا ما عداه ما نصه فاذنك كذا في بعض ما عداه بولادته على قول ثبت النسب والميراث اليه

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله عيسى بن مريم وآله وصحبه وسلم
 ترجمة الوالد رحمه الله ورفي عنه آمين

طلبتم مني من طمكم الله فبذل ما صلية الوالد رحمه الله . وصا اخذ اأحبكم عن
 بعض طلبكم . فأقول ان الوالد رحمه الله كان يسمى نفسه في مخطوطاته هكذا . سليمان بن بكر
 ابن اود بن بكر د ابن الحاج ايوب . ولوبعد ارجح اذا فهو العلامة الورع العامل بعلمه
 الحاج سليمان بن بكر بن اود بن بكر د ابن الحاج ايوب المظهر في نسبنا المكي سكننا ودارنا
 ولد بمكة حوالي سنة ١١٨٦ هـ ميلادية وينسب الى الحاج ايوب من عشيرة بني مطهر النازلين
 والباين بنورة العليا . وبعد ان ضرب قهرهم المنسوب اليهم تفرقوا فمنهم من سار عليه
 حوالي القرنين من الهجرة ومنهم اجدد الحاج ايوب ومنهم من نزل في غيرها اما الوالد فبعد ان بلغ

(1) توظيفه الدليل الصحيح من الكتاب والسنة والاستشهاد بمختلف الأدلة الشرعية مثل
 القياس والإجماع .

(2) الاقتباس من مختلف الكتب المتخصصة في الموضوع الذي يعالجه مع ذكر الصفحة والجزء ،
 وينهي الفقرة المقتبسة بعبارة (اهـ) أو (انتهى)

(3) استعمال الأسلوب السهل والعبارات الواضحة وتجنب الأسلوب الركيك والتكرار الممل ثم ينهي كتابة الموضوع بعبارة (والله أعلم)

(4) استعمال المصطلحات الخاصة بكل فن يكتب فيه مثل العقيدة وعلوم القرآن وعلوم الحديث والتاريخ

(5) ترتيب المعلومات باستعمال الترقيم الألفبائي أو أرقام الأعداد بين قوسين مثل العناوين

(6) لا يستعمل الشيخ في كتاباته علامات الترقيم إلا نادرا بل يستعمل أسلوب الاسترسال في الكتابة من غير رجوع إلى أول السطر مثل القدامى

(7) يميز العناوين عن الكتابة الأخرى بوضعها بين قوسين وأما إذا شرح قصيدة شعرية أو استشهد بيت شعري فإنه يكتبه مرتبا في أبيات مستقلة بسطورها وأحيانا يكتبها مع السطور مثل النثر على الطريقة القديمة .

(8) عند الشروع في الكتابة يبدأ بالبسملة وذكر الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ويذكر اسمه وينسب الصفحات إلى نفسه حتى لا يحاسب بها غيره .

(9) في نهاية الكتاب أو الرسالة يعلن أنها قد تمت ولا زيادة عليها أو يعلن أنها عبارة عن مسودة يمكن أن يضيف إليها ويراجعها كما فعل في نهاية كتابه (فتح رب العرش في شرح أرجوزة جامع حرف ورش)

(10) يختار لتأليفه المستقل عنوانا ليميزه عن غيره من الكتب ويذكره في المقدمة

(11) إذا أراد الشيخ الكتابة في فن معين فإنه يختار كتابا فيهذه ويختصره ثم يطعمه بمعلومات أخرى من مصنفات ذلك الفن مثل : فتح رب العرش . اختصر فيه (تلقين التالي لآيات المتعالي) للقطب اطفيش رحمه الله .

(12) وعند كتابة الردود والرسائل فإنه يذكر سبب تأليف الرد ومن دعاه إليه ويذكر اسمه ليتحمل مسؤولية كتاباته ويذكر اسم المرسل إليه .

(13) وعند أسلوب الرد والمناقشة يستعمل الشيخ أسلوب مقارعة الحجة بالحجة لإقناع الخصم ولا يستعمل أسلوب التعنيف والسب والشتم احتراماً للمقام والتزاماً بأخلاق العلماء إلا إذا وجد من عنف في السؤال فإنه يعنفه في الجواب أحياناً ، مثل ملا خاطر .

(14) وفي المحاضرات والدروس التي يلقيها أمام العموم يستعمل الشيخ الأسلوب المبسط باللغة العربية واللغة الأمازيغية حتى لا يجرم أحداً من الفوائد التي يقتضيها الموضوع

المبحث الثالث : أنواع التأليف عند الشيخ الحاج محمد مطهري

عندما تصفحت الفهرس الذي صنفته مؤسسة الشيخ عمي سعيد عن خزانة المخطوطات التي تركها الشيخ مطهري مع والده ح سليمان وجدتها تجمع أنواعاً من التأليف تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي :

✓ المطلب الأول :كتابات رسمية.

وهي تمثل الفترة التي قضاها الشيخ في محكمة بريان ومحكمة غرداية مكلفاً بمهمة القضاء لمدة ثلاثة وعشرين عاماً (1946 إلى 1969) وفيها حرّر نوعين من الكتابة وهي :

1 - العقود الرسمية والأحكام القضائية لفض الخصومات بين الناس .

2 - تحرير القانون المدني الجزائري في فجر الاستقلال الوطني عام 1962م وقد شارك في اللجنة الوطنية بصياغة قانون الأحوال الشخصية وغيرها مع القاضي الحاج محمد بن الحاج أحمد بجاح والقاضي تزيينت يوسف .

ويحدثنا ابنه الحكيم عمر مطهري¹³ رواية عن القاضي الحاج محمد بن باحمد بجاح الحاج أحمد أن الحاج أحمد مطهري دافع بقوة من أجل إدخال الفقه الإسلامي في منظومة القانون الجزائري الحديث وأبعد عنه الفكر اللائكي .

المطلب الثاني : كتابات حرة .

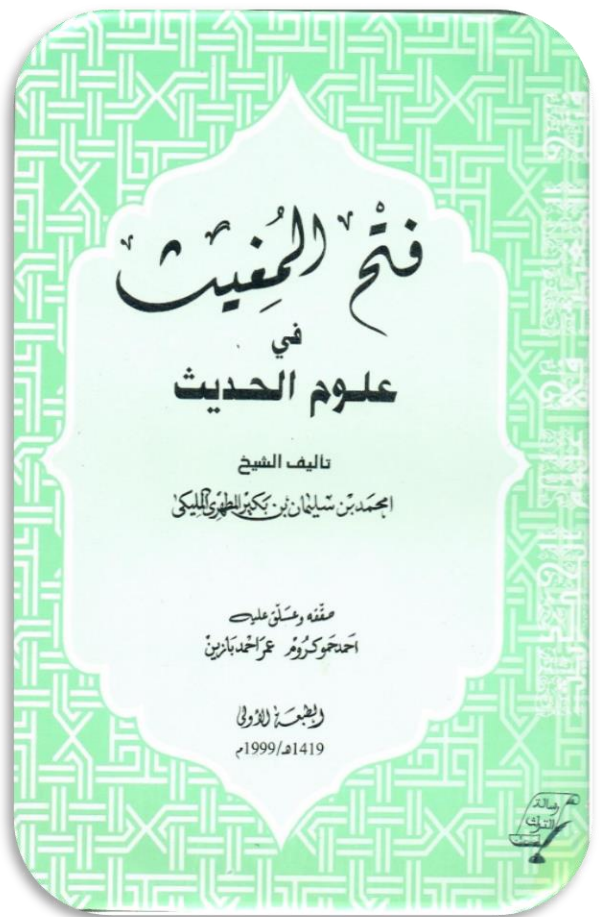
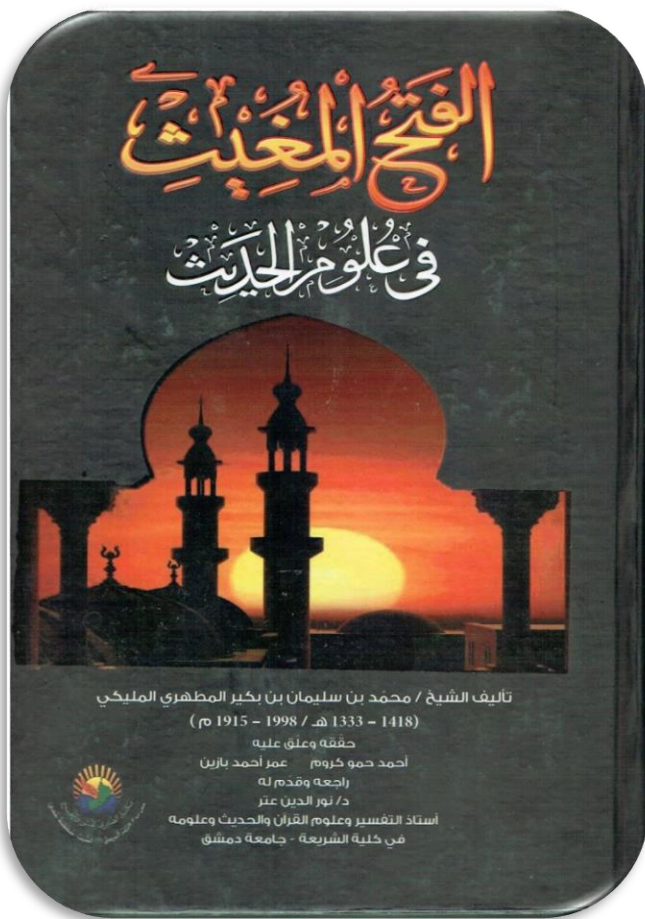
نجد هذه الكتابات تأخذ أشكالاً مختلفة مثل الكتب والرسائل والخطب والقصائد والمحاضرات ويمكن تقسيمها إلى ما يأتي :

(أ) التأليف :

لقد أوتي الشيخ الحاج أحمد مطهري قلماً سيالاً وفكراً ثاقباً فألف كتباً قيّمة ، أذكر منها :

1 - كتاب **فتح المغيث في علوم الحديث** : وهو عبارة عن تأليف أملاه الشيخ مطهري دروساً على طلاب أقسام التخصص في الشريعة الإسلامية بمعهد عمي سعيد من عام 1988 إلى عام 1991 في سبعة وسبعين درساً والمخطوط عبارة عن دفتر من الحجم الكبير يقع في 201 صفحة ينتهي بفهرس مفصل لمواضيع الكتاب وقد ختمه يوم الإثنين 06 ذو القعدة 1411 هـ 20 ماي 1991م ، وقد طبع الكتاب مرتين بترتيب وتحقيق حاج أحمد كروم مع رفيقه عمر بن أحمد بازين . صدرت الطبعة الأولى عن المطبعة العربية عام 1999م بغرداية ، وصدرت الثانية عن مكتبة الضامري بسلطنة عمان عام 2013م

¹³ - مقابلة مع نجله الحكيم عمر يوم الاربعاء 06 فبراير 2019



2 - كتاب فتح رب العرش على أرجوزة جامع حرف ورش :

وهو كتاب مخطوط شرح فيه الشيخ الحاج احمد مطهري قصيدة حرف ورش للشيخ قطب الأئمة الشيخ اطفيش وهو يقع في 147 صفحة من الحجم الكبير ختمه يوم 02 شوال 1397هـ / أكتوبر 1977م.

3 - إلهام الرحمن في علوم القرآن :

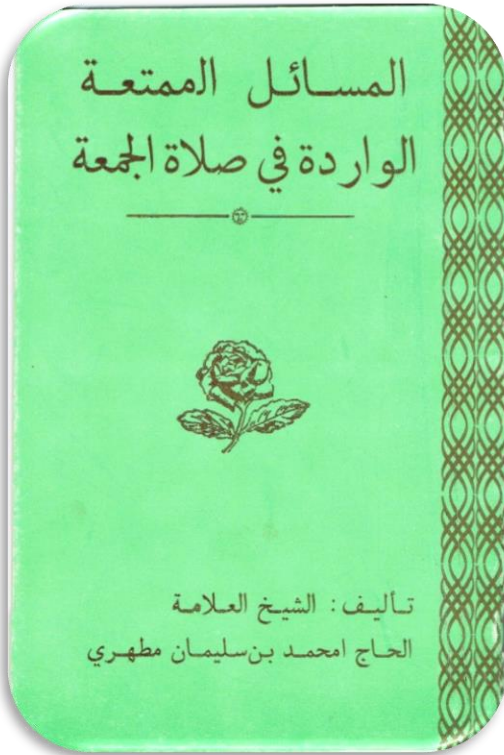
وهو كتاب مخطوط بسط فيه المؤلف مباحث علوم القرآن وهو يقع في 105 صفحة بخط المؤلف من الحجم الكبير ولعله ألفه بعد سنة 1977 م

4 - شرح القصيدة البيقونية في مصطلح الحديث :

هو مخطوط شرح فيه الشيخ المتن المعروف في مصطلح الحديث وهو يقع في 15 صفحة لكنه مبتور ومخروم .

5 - رسالة المسائل الممتعة الواردة في صلاة الجمعة :

كتيب صغير مطبوع يقع في 26 صفحة وقد ألفها إجابة لمن طلبها من العلماء والطلبة بمناسبة إقامة صلاة الجمعة بوادي مزاب في شهر ماي سنة 1971 .



6 - تخرّيج أحاديث كتاب الإيضاح :

هو مخطوط جمع فيه الشيخ تخرّيج 75 حديثاً من أحاديث كتاب الإيضاح للشيخ عامر الشماخي (ت 792هـ) قسم الطهارات في الجزء الأول منه ويقع في 36 صفحة .

7 - تراجم في حاشية أبي ستة على الجامع الصحيح :

هو مخطوط جمع فيه الشيخ 24 ترجمة لرجال الحديث الواردة أسماؤهم في حاشية الشيخ أبي عبدالله محمد بن عمر بن أبي ستة السديكشي الجري على كتاب ترتيب الجامع الصحيح للربيع بن حبيب الفراهيدي ، والكتاب يقع في 11 صفحة .

8 - دراسة قانونية شرعية عن الملكية الخاصة :

هي مجموعة أوراق من 12 صفحة قارن فيها الشيخ المؤلف بين الملكية الخاصة في القانون الجزائري الوارد يوم 20 فبراير 1974 م في الجريدة الرسمية والمذهب الإباضي .

(ب) الرسائل والأجوبة والردود :

لقد برز شيخنا في كتابة الرسائل والردود والأجوبة لجميع السائلين له أو لغيره في أي موضوع من مواضيع الشريعة والتاريخ والعقيدة والحديث والفقه ونجد أغلبها لا تتجاوز الصفحة أو الصفحتين ولكنها مكتوبة بخط مغربي رقيق في صفحات مطولة وأغلب هذه الرسائل مذكورة في فهرس مخطوطات آل مطهري ، وقد أحصيت منها ما يتجاوز الخمسين جوابا ، وأذكر منها على سبيل المثال ما يأتي :

1 - جواب عن إلحاق الولد غير الشرعي بأبيه (فقه) :

هو جواب في صفحتين أرسله الشيخ إلى المرسل وهو الشيخ ابراهيم طلاي حفظه الله ، وهو جواب كامل في صفحة مقاس واسع ذات خمسين سطرا .

2 - كراس الفتاوى والاشكالات (فقه) :

هو كراس جمع فيه الشيخ جواب خمسة عشر سؤالا ورد إليه من تلاميذه طلبة قسم التخصص في الشريعة الإسلامية بمعهد عمي سعيد ، وهو يقع في 16 صفحة .

3 - جواب عن مسائل في مناسك الحج وغيرها (فقه) :

وهو يتضمن 22 سؤالا وجهها إليه الشيخ الحاج عمر بن داود بومعقل الوارجلاني (ت 1996) رحمه الله وفيه 11 صفحة مع أجوبة مستفيضة .

4 - جواب وتوضيح بشأن مسند الربيع بن حبيب (علوم الحديث)

وهو رد كتبه الشيخ مطهري جوابا على أسئلة وردت إلى الشيخ الناصر المرموري رحمه الله (ت 2011) من الشيخ ابراهيم ملا خاطر من المدينة المنورة عام 1982م تشكك في صحة نسبة الجامع الصحيح إلى الإمام الربيع بن حبيب رحمه الله . يقع في أربعة أوراق وهو مرقون .

5- نبذة وجيزة في تاريخ مليكة (تاريخ) :

هو جواب أرسله الشيخ مطهري إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي بغرداية يوم 09 / 15 / 1985 وهو جواب يقع في ورقتين تحدث فيه عن تاريخ نشأة مليكة العليا وأعلامها وهي مسقط رأس الشيخ .

6 - ترجمة الوالد الحاج سليمان

بن بکیر مطہری (تاریخ) :

وهي ترجمة تقع في ثلاث صفحات

بين فيها الشيخ ترجمة وصفية عن

بعض حياة والده الشيخ الحاج سليمان

بن بکیر مطہری (ت 1948)

أحد تلاميذ القطب اطفيش رحمه الله

. وقد اعتمدتها جمعية التراث في معجم

أعلام الإباضية ولعلها هي التي سألتها

عن ذلك .

7- جواب أسئلة في العقيدة (عقيدة) :

هو مجموعة أسئلة أرسلها محمد بابا عمي ومصطفى شريقي وغيرهما من طلبة الشريعة معه

بقسطنطين يستفسرون عن مواضيع عقدية مما وقع الاختلاف فيه مثل الشفاعة و الخلود

ورؤية الباري وهو يقع في 8 صفحات .

8 - جواب في مسألة قراءة آيات متفرقة من القرآن الكريم : (علوم القرآن) :

[illegible]

هذا الجواب يقع في إحدى عشر صفحة يجب فيه الشيخ مطهري عن مسألة المنجيات المعروفة في وادي مزاب مما ينسب إلى الشيخ حمو والحاج الغرداوي وهو مؤرخ بغرة رجب 1392هـ / 1971م

9 - رسالة في الحج وأحكامه (فقه) :

وهي من أول تأليف الشيخ مطهري في شبابه عندما عزم على الحج عام 1355هـ / 1935م كلفه أبوه أن يؤلف رسالة في الحج وأحكامه .

ج) الخطب :

لقد كان الشيخ مطهري يشارك المجتمع في جميع أفراحه وأتراحه ويتصدر أحيانا الحفل بخطبة عصماء يكتبها بالمناسبة ، وأذكر من تراثه في فن الخطابة خطبتين هما :

1 - خطبة في فضل العلم والتعلم : هي خطبة ألقاها الشيخ محمد مطهري في احتفال عظيم إحياء للعلم ، تقع في ورقتين مطولتين .

2 - خطبة حفل عرس : ألقى الشيخ حاج محمد مطهري هذه الخطبة بمناسبة عرس أبناء إخوته الأربعة وقد تزامن الحفل مع تدشين دار عشيرة بني مطهر في مليكة العليا . ولاشك أن شيخنا كان يقدم كلمات وخطبا مرتجلة في بعض المناسبات الخاصة والعامة .

د) المحاضرات :

من الفنون العلمية التي كان شيخنا يمتاز بها كتابة محاضرات لبعض المهرجانات الثقافية والندوات العلمية والمناسبات الدينية وأذكر منها ما يأتي :

1 - مداخلة في مهرجان الشيخ اطفيش .

وهي مداخلة تحدث فيها الشيخ مطهري عن كرامات القطب اطفيش ومآثر تلميذه الشيخ محمد بن سليمان بن دريسو والشيخ سليمان بن بكير مطهري وهي تقع في أربع صفحات وهي مؤرخة بيوم 9 إلى 17 سبتمبر 1981م / 10 إلى 18 ذو القعدة 1401

2 - محاضرة الهدي المحمدي .

هي محاضرة مسجلة ألقاها الشيخ في معهد عمي سعيد بمناسبة أسبوع المولد النبوي الشريف وهي مسجلة تسجيلًا صوتيًا في شريط سمعي .

3 - محاضرة الحتان في الإسلام .

هـ) الشعر والنظم :

لقد كان شيخنا شاعرا موهوبا ينظم الشعر لمختلف المناسبات الدينية والوطنية أحيانا ، وأذكر من هذا الشعر ما يأتي :

1 - قصيدة في مدح القطب : وهي تجمع إحدى وعشرين بيتا مطلعها
لأهل التقى والعلم مدحي يكرّر *** وذكرهم هدى لمن يتدبر
وقد ألقاها في مهرجان القطب اطفيش عام 1981م .

2 - قصيدة في مدح والده حاج سليمان مطهري
وهي تجمع خمسة أبيات وضعها في ختام كتابه (فتح المغيث في علوم الحديث)

أقول بحمد الله قد تمت دراستي
لعلم الحديث ثاني علم تأصلا
بمعهد عمنا سعيد تفجرت
ينابيعه إذ صار للدين معقلا

بفضل إلهي ثم تعليم والدي
فأرجو من الرحمن غفران ذنبه
وصل وسلم يا إلهي على النبي
وآله والصحب كلا ومن تلا
وهي مؤرخة يوم الإثنين 06 ذي القعدة 1411هـ / 20 ماي 1991م .

3 - قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد نظمها بمناسبة المولد النبوي الشريف

✓ المطلب الثالث : تسجيلات صوتية ولقاءات مصورة

بما أن الشيخ كان يرتاد المجالس العامة والمناسبات المختلفة فإنه قد جمع له عددا كبيرا من الأشرطة السمعية والأشرطة البصرية وأذكر منها ما يلي :

1 - الأشرطة السمعية : لقد كانت للشيخ دروس توجيهية للعموم في مدارس مختلفة وفي المسجد فإن جمعية الرشاد بملكية تحتفظ له بمجموعة من هذه الأشرطة .

2 - الأشرطة المصورة: لقد كان شيخنا ممن يجيز التصوير الإيجابي ولا يرفضه ولذلك نظمت جمعية الشيخ أبي اسحاق ابراهيم اطفيش لخدمة التراث بغرداية لقاءات معه بمنزله بملكية العليا وقد سجلتها أمامه بالآلات التسجيل السمعي البصري في مواضيع مختلفة مثل تاريخ القضاء في وادي مزاب ، الجامع الصحيح للإمام الربيع بن حبيب وشراحه ، تاريخ وادي مزاب وأسماء مدنه وهي بصدد إخراجها من الشريط إلى الكتابة والتأليف بقسم التاريخ الشفوي .

ولا شك أن هذه الغزارة العلمية والتمكن الفقهي يقتضي منه استجلاب الكتب والمطالعة العميقة لمختلف العلوم حتى يتمكن من ناصيتها وهو الذي وجدناه بمكتبته العامرة مما سوف نراه عندما تفتح للعموم .

خاتمة وتوصيات :

- وبعد هذه الرحلة الشيقة في تأليف الشيخ الحاج محمد مطهري نشاهد من خلالها ما يلي :
- 1 التنوع الثقافي والغزارة العلمية لدى الشيخ .
 - 2 الاقبال على الكتابة والتأليف لتخليد العلوم الشرعية وتجديدها
 - 3 مساعدة الطلبة بتأليف تعليمية في الحلقة والمعهد العالي للعلوم الشرعية
 - 4 إرسال الردود العلمية والبحوث الفكرية لجميع من يطلبها من العلماء والطلبة من غير تمييز ولا تردد
 - 5 إرساء قواعد الرجوع إلى أهل الاختصاص في جميع الفنون العلمية التي يرغب فيها الناس ولهذا وذاك نوصي الطلبة والباحثين بما يلي :
- / الاقبال على الكتابة بجد وإخلاص وعدم تركها تذهب سدى في أدراج خيوط الشبكات العنكبوتية
- / المطالعة العميقة للتمكن من ناصية جميع العلوم المتوفرة في عصرنا هذا .
- / العمل على نفع الخلق بالعلم الذي نتقنه ولا نستنكف عن ذلك .
- / المبادرة إلى تحقيق تراث الشيخ مطهري لأنه مما ينفع الناس ويمكث في الأرض.
- وإلى هنا يتوقف قلبي عن الكلام المباح وأرجو أن أكون موفقا في العرض كما وفقتم في الحضور النوعي وأشكر لكم كرم الاصغاء وحسن المتابعة والله الموفق والله أعلم
- والسلام عليكم ورحمة الله

السبت 04 جمادى الثانية 1440هـ / 09 فبراير 2019م

بقلم الحاج أحمد بن حمو كروم

أستاذ علوم الحديث

مؤسسة الشيخ عمي سعيد - غرداية - الجزائر .

المصادر والمراجع :

- (1) محمد بن سليمان مطهري : فتح المغيث في علوم الحديث ، تحقيق وتعليق حاج أحمد حمو كروم و عمر بن أحمد بازين ، ط 1 ، المطبعة العربية ، غرداية 1419 / 1999 ، الجزائر .
- ط 2 ، مكتبة الضامري ، سلطنة عمان ، 1434 / 2013 .
- (2) محمد مطهري : المسائل الممتعة الواردة في صلاة الجمعة . د.ت.ط ، ن ، س
- (3) مؤسسة الشيخ عمي سعيد ، قسم التراث والمكتبة ، فهرس مخطوطات آل مطهري ، ط 1 ، غرداية ، 1439 / 2019
- (4) محمد مطهري : كتاب فتح رب العرش على أرجوزة جامع حرف ورش (مخطوط) .
- (5) وزارة العدل الجزائرية : الجريدة الرسمية عام 1966 ، المجلد 2 ، الجزائر 23 ربيع الأول 1386 / 12 جويلية 1966 . السنة 3 ، عدد 59 ، ص 895 .
- (6) صالح اسماوي : العزابة ودورهم في المجتمع الإباضي بمزاب ، ط 1 ، المطبعة العربية ، غرداية ، 1426 / 2005 .
- (7) حمو محمد عيسى النوري : نبذة من حياة الميزابيين الدينية والسياسية والعلمية من سنة 1505 إلى 1962 ، ط 1 ، دار الكروان ، باريس ، 1984 .
- (8) جمعية التراث : معجم أعلام الإباضية ، ط 1 ، المطبعة العربية 1999 .
- (9) مؤسسة الشيخ عمي سعيد ، قسم التراث والمكتبة ، فهرس مخطوطات خزانة آل شقبق ، أفريل 2012 .
- (10) محمد محفوظ : تراجم المؤلفين التونسيين ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1989 .